التغيير والدور الوطني التاريخي للقائد

منير أحمد قائد

●،، تعاملت ولا زالت القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ/رئيس الجمهورية مع المبادرة الخليجية لأنها تضمنت مبادىء مترابطة ومتصلة ومتكاملة مع بعضها مؤكدة على ثوابت وطنية يجمع عليها كل أبناء الشعب اليمني، وجاء قرار فخامة الأخ/رئيس الجمهورية بتفويض نائبه لإجراء الحوار مع المعارضة والتوقيع على المبادرة والآلية التنفيذية المزمنة تأكيداً على حرص القيادة السياسية على أن يشكل تنفيذ المبادرة انتصاراً للمصلحة الوطنية وصونها بما يضمن للشعب اليمني تحقيق التغيير المنشود في هذه المرحلة وقد استطاع بإرادته الحرة مع بدء تنفيذ المبادرة أن يفكك منظومة قوى الفساد والاستبداد والظلم والإرهاب التي حاولت أن تتصدر المشهد السياسي في المطالبة بالتغيير وهي معادية له ولا تنتمي إليه، وكذلك أن يتجاوز ويتغلب الشعب على المخاطر التي تهدد الوحدة الوطنية والدولة والثورة والديمقراطية والحرية وكل منجزات ومكتسبات الوطن، وبما أن الهدف من التغيير في أهم جوانبه هو مزيد من التطور للنهج الديمقراطي فكراً وثقافة وممارسة واعية ومسؤولة وتمكين الشعب من تحقيق التغيير عبر الأساليب والوسائل الديمقراطية والسلمية والحضارية وفي مقدمتها الانتخابات العامة الحرة والنزيهة والشفافية فإننا هنا لا نستطيع إغفال وتجاوز ما تم تحقيقه من منجزات وتحولات ديمقراطية وما أنجز من بناء كبير للنظام الديمقراطي ونقفز فوقها خاصة أن ما تم تحقيقه في هذا المضمار قد عبر عن خيار وطني مصيري للشعب لا تراجع عنه أسقط به مقولات خاطئة ومفاهيم مغلوطة حول الحكم والسيطرة والنفوذ المستندة لثقافة عصبوية ظلت ولا يزال يعاني منها المجتمع والوطن، وهنا من الواضح لكل المهتمين والمراقبين أن الأزمة السياسية المفتعلة تفجرت في سياق مقاومة القوى المتسببة لها لحركة التغيير وانجازاته الديمقراطية وغيرها فنتج عن إفرازات وتداعيات الأزمة سطوع حقيقة خصوصية التغيير في الواقع الوطني في ظل ما شهدته بعض الدول العربية من احتجاجات أو ما تسمى ثورات لم يتبلور حتى الآن نموذج إيجابي لها ولن يتحقق ذلك إلا بعد أن تكتمل دائرة الأحداث والتطورات والمتغيرات المرتقبة والمتوقعة سلباً وإيجاباً في كل أرجاء الأمة لتفرز في خضم نتائجها النموذج المطلوب لكل أبناء الأمة، وعلى صعيد اليمن من غير المقبول بل والمرفوض أن تتعامل قوى إقليمية ودولية مع المبادرة الخليجية من منظور تجاوزها للانجازات الديمقراطية المتراكبة بما لا ينتصر للمصلحة الوطنية والتغيير الحقيقي المتسق مع هذه الانجازات وخيارات الإرادة الشعبية حتى لا يشكل بدء تنفيذ المبادرة الخليجية باباً للقوى المعادية للتغيير لتعبر به إلى طريق تنفيذها لمشاريعها الانقلابية والعصبوية والإرهابية وتهرب كياناتها السياسية من الاستحقاقات أو الانتخابات العامة للوصول إلى السلطة وكأن الشعب اليمني ودولته ونظامه السياسي وقيادته السياسية غير مدركين وواعين ومتصدين لتلك المشاريع الانقلابية التمزيقية، وهنا نفرق بين المعارضة والحوار معها من قبل الحزب الحاكم وبقية القوى السياسية وبين القوى الانقلابية والمتمردة التي تهيمن وتتحكم بالمعارضة، وأن هذا الحوار وفق مرجعية الدستور والقوانين والثوابت الوطنية، ونتيجة هذه الهيمنة لم تستطع المعارضة أو بعض أطرافها أن تستوعب وتتعامل بإيجابية مع البعض الوطني التغييري لنقل السلطة سلمياً وديمقراطياً وبصورة سلسلة وآمنة وأن تسلم وتتداول سلمياً عبر الانتخابات العامة أكانت رئاسية أو برلمانية أو محلية لأن إصرار المعارضة نتيجة الهيمنة عليها وبدافع الثأر والانتقام على تحقيق هدف القوى الانقلابية بتسليم السلطة بصورة غير ديمقراطية وعبر الأساليب الانقلابية حتماً سيقود إلى حرب أهلية وتمزيق الوطن ونتمنى من المعارضة وخاصة الأطراف فيها الحريصة على مصلحة الوطن والخيار الديمقراطي أن تستوعب وتتعامل بإيجابية مع الأهمية والضرورة الوطنية الحتمية في أن تسلم السلطة وتتداول سلمياً عبر الانتخابات العامة، وأمام ما يتعرض له الوطن من مخاطر ومؤامرات وتهديدات فإن فخامة الأخ رئيس الجمهورية المنتخب من قبل غالبية أبناء الشعب هو رمز السيادة والوحدة الوطنية ولا يحق له أن يتخذ موقفاً يتعارض ويتناقض مع الإرادة الشعبية مثل تسليم السلطة عبر الاستجابة والاعتراف بالعملية الانقلابية وإنما يعيد الأمانة إلى أهلها وهم الشعب اليمني وهو صاحب وملك الحق في السلطة يمنحها من يفوضه بها بإرادته الحرة وبعيداً عن تراكم التحديات والأزمات والمشكلات والاختلالات والفساد والظلم في المجتمع ومن المتسببين فيها فإن النظام والدولة غير معفية من تحمل جزء من المسئولة فيها على الرغم أن الحديث حول تفاصيل الأساليب والعوامل التي انتجتها يطول وهو ما أدركه الشعب اليمني مبكراً وتعامل مع كل ذلك بموضوعية ومعرفة دقيقة للحقائق التي ظلت مغيبة ونتج عن تغييبها ثقافة سطحية وتأويلات وتفسيرات وتحليلات مغلوطة تخدم القوى المناهضة والمعادية للتغيير الذي مضت حركته ومسيرته منذ سنوات بعيدة وفق استراتيجيات عميقة بعضها غير معلنة لمشروع وطني حضاري إنساني جديد لليمن لذلك تكمن المشكلة الكبرى الراهنة في المشهد الوطني على إثر الأزمة السياسية في أن الدولة والنظام الوطني تعاملا مع معطيات وإفرازات الأزمة بسياسات آنية اضطرارية لقطع الطريق أمام القوى الانقلابية الساعية إلى إراقة الدماء وسفكها للوصول إلى مبتغاها، وهذه السياسات وما ترتب عليها من إجراءات وإن كانت بدافع الحرص على مصالح الوطن فإن أبناء الشعب تضرروا كثيراً منها في جوانب مختلفة فتحملوا وصبروا وصابروا بعد أن تكشفت لهم كل الحقائق وسقطت الشعارات الزائفة للتغيير وظهرت القوى الانقلابية على حقيقتها بأنها قوى فساد وظلم واستبداد وشر وطغيان وعصبية وتطرف وإرهاب، حتى وصل المشهد السياسي إلى ما وصل إليه راهناً مع من رفض الحوار وعدم التعامل الإيجابي مع البعد الوطني التغييري في المبادرة الخليجية من قبل المعارضة نتيجة هيمنة القوى الانقلابية عليها واتضاح كل مخططاتها العدوانية التصعيدية وأحبطت وفشلت كل هذه المخططات لتفرض حقائق ومعطيات المشهد السياسي والوطني بشكل عام وعلى ضوء وإثر متغيرات وتطورات الأزمة حتى اللحظة السليمة والصائبة للتغيير الحقيقي التي تتوزع قواه في كل مكونات الواقع وفي الدولة والمجتمع وقد أدت الأزمة والعملية الانقلابية إلى تمكن قوى التغيير في النظام الوطني من الحفاظ على تماسكه والدولة والوحدة الوطنية والقوات المسلحة والأمن،ولأنه قد عاد فخامة الأخ/رئيس الجمهورية من رحلته العلاجية سالماً غانما مظفراً بعد استهدافه وبعض كبار قادة الدولة في الاعتداء الإرهابي الغادر على جامع دار الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الماضي فإن فخامته غدا بدوره الوطني المطلوب راهناً يمثل العامل الأساسي والمحوري لتحقيق التغيير الحقيقي المنشود في هذه المرحلة بكل أبعاده الوطنية والمجتمعية والحياتية والإنسانية المرتبطة بالمستقبل الوطني، وقد تعززت ثقة الشعب بهذا الدور من خلال مؤشر تمسك فخامته بخيار إرادة الشعب بنقل السلطة سلمياً وديمقراطياً عبر الانتخابات العامة والحرة والنزيهة والشفافة كامتداد تطوري للانتخابات التنافسية التعددية الحرة النزيهة عام٢٠٠٦ م وفي ظل اتضاح كل الحقائق للشعب وإدراكه ومعرفته بالمعوقات المزمنة للتغيير النوعي الجذري الشامل في كل الجوانب الحياتية فإنه وصل في هذه الأزمة السياسية إلى لحظة مفصلية ومصيرية وحاسمة مع القوى الإنقلابية المناهضة والمعادية للتغيير والوطن، وفي هذه اللحظة وضمن دور فخامة الأخ الرئيس فإن الشعب اليمني يتطلع ويطالب بارادته الحرة القوية من فخامته أن يكون دوره الوطني في هذه المرحلة منتصراً للخيارات المصيرية للحظة فينتصر فخامته للتغيير التاريخي العظيم تفكيك قوى الشر والفساد والظلم والاستبداد والتطرف والعصبية والإرهاب ووقف السياسات الآنية الاضطرارية التي اتبعت في التعامل مع الأزمة وانتهاج سياسات استعادة الدولة لهيبتها ونفوذها وقيامها على الوجه الأكمل بدورها ووظائفها وتحريك كل ملفات الفساد والمظالم وكل الجرائم على الدولة والمواطنين التي تقف وراءها ونفذتها مليشيات وعصابات القوى الانقلابية المتمردة والفسادية والإرهابية وتهيئة الطريق أمام انطلاقه وتنفيذ المشروع الوطني الحضاري الإنساني الجديد لليمن الذي لا يتقبل كل الأمراض والنتوءات وثقافة العنصرية والحقد والكراهية والعصبية والإرهاب والتمييز المنتجة من قبل تلك القوى الانقلابية الظلامية المتخلفة منذ قيام الثورة اليمنية »سبتمبر- أكتوبر« فهذا الدور الوطني التاريخي لفخامة الأخ/رئيس الجمهورية ليس مرتبطاً بفترة زمنية قصيرة أو متوسطة وإنما بتحقيق انجازات تاريخية نوعية تخدم التغيير والمشروع الوطني الجديد، وهو دور نثق أنه حدده القدر ويباركه الخالق عز وجل ويتطلع إليه ويدعمه ويسانده كل أبناء الشعب اليمني العظيم وبهذا الدور لفخامته لتحقيق التغيير التاريخي سيدخل فخامته باباً جديد وكبيراً وعظيماً في التاريخ الوطني الإنساني وقد دخله من أوسع أبوابه بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وبناء وترسيخ الديمقراطية فلم يكن فخامة رئيس جمهورية فقط وإنما الطاغي في شخصيته وفكرة وتفكيره وإنجازاته وعطائه هو القائد والزعيم الوطني الوحدوي التاريخي فكان وسيظل فخامته رمزاً للوحدة والديمقراطية والتغيير الجذري والشامل والقائد المجدد للثورة اليمنية المتجددة لا يهمه كثيراً منصب رئيس الجمهورية وإن فرضت ظروف هذه المرحلة الدور الوطني التاريخي خلال الفترة التي سيظل فيها في هذا المنصب حتى انتخاب رئيس الجمهورية من قبل أبناء الشعب لكن فخامته سيبقى أمده الله بالصحة والعافية والعمر المديد المرجعية الوطنية والإنسانية لأبناء الشعب كرمز وقائد تاريخي عظيم للوحدة والديمقراطية والتغيير والثورة، وإنني لست قلقاً على وضع اليمن لأن كل أبنائه يعون كل ما ذكرته تعبيراً عن نبضهم الجمعي وجميعهم يلتفون ويساندون المشروع الوطني الجديد بآفاقه وأبعاده الإنسانية لكنني أتمنى أن تستوعب أكثر هذه الحقائق والمعطيات في الواقع الوطني وعلاقتها بالتغيير من قبل بعض القوى الإقليمية والدولية في تعاملها مع قضية التغيير التي هي قضية فخامة الرئيس/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية منذ بداية انخراطه في صفوف الثورة والحركة الوطنية ومنذ تسلمه قيادة الوطن بانتخاب من قبل مجلس الشعب التاسيسي عام١٩٧٨ م ولذلك مهما مضت بعض القوى الإقليمية والدولية في استمرار تعاطيها مع قضية التغيير في اليمن من منظور لا يستوعب أو يرى ويقرأ بعمق تلك الحقائق والمعطيات فإننا كشعب يمني على ثقة أن تطورات الأحداث والمتغيرات الإيجابية المرتقبة خلال الفترة الوجيزة القادمة وما سيولده دور فخامة الأخ الرئيس من انعكاسات وآثار إيجابية في الواقع الوطني ستفرض على تلك القوى الإقليمية والدولية أن تدعم وتؤيد خيار الشعب في التغيير وفق خصوصية المتفردة في اليمن وعلى هدى المشروع الوطني الجديد الذي ستكشف تلك القوى أنه مثل حاجة وطنية وإنسانية ستفصح الفترة القادمة القريبة أبعاد هذه الحاجة الإنسانية وإن كانت معروفة لدى هذه القوى وتقربها من منظور وحدة التاريخ والثقافة والفكر والحضارة الإنسانية فلا يرهبنا نحن اليمنيين الإعلام المضلل والمسيس والمجافي لكل هذه الحقائق لكن ستأتي لحظة قريبة وتصاب بعض وسائل الإعلام الدولية بالدهشة وتضطر للتعامل مع الحقائق ،كما لا يخيفنا إرهاب القوى الإرهابية والانقلابية فالشعب سيقرر مصيرها الحتمي والنهائي قريباً وستتجلى إرادته الحرة والقوية في الدور الوطني التاريخي لفخامة الأخ الرئيس في هذه الفترة الذي تظلل فخامته وتلطف به رعاية وعناية الله عز وجل فيمده الخالق عز وجل القوة والإرادة والعزيمة والنصر من أجل هذا الوطن والشعب، وهي قوة القيم والأخلاق وإرادة القلب المؤمن ونصر العقل الإنساني المنزه من الأمراض الخبيثة التي أصيبت بها العقول الجامدة والراكدة عقول الفساد والعصبية والإرهاب فأصابت بها الوطن منذ عقود بعيدة مضت، وهكذا سيظل ويبقى فخامة الأخ الرئيس الرمز والقائد التاريخي كبيراً وعظيماً في التاريخ الوطني والإنساني وخالداً فيه لن تنال من أي حرف في صفحاته المشرقة الكثيرة قوى الشر والإرهاب والتخلف التي يقف الشعب والوطن في لحظة مصيرية للقضاء الأبدي على فاعليتها المدمرة، فالنصر بإذن الله عز وجل للقائد والشعب والوطن والأمة وكل الخيرين في المجتمع الإنساني.

العُلماء ورثة الأنبياء

أحمد عبدالله الشاوش

بانعقاد المؤتمر العلمي لجمعية علماء اليمن من الفترة 27وحتى 29 من سبتمبر2011 م وبمشاركة خمسمائة عالم من مختلف محافظات الجمهورية تحت شعار "نحو رؤية شرعية واضحة" حول الفتنة التي ألمّت بالشعب اليمني جرّاء الصراع بين مراكز القوى في السلطة والمعارضة ومحاولة العلماء تقديم النصيحة والإرشاد لكل أطراف الصراع والتوفيق بينهم وفقاً لكتاب الله وسُنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم، لما يجنّب اليمن الاقتتال والدخول في حرب أهلية يلوح غبارَها في الأفق، وحقناً للدماء.

بانعقاد هذا المؤتمر استبشر الناس خيراً وتنفّسوا الصعداء كونه بادرة إيجابية وإن كان خطاباً متأخراً، كان من المفترض على فضيلة العلماء المبادرة منذ البدايات الأولى للأزمة وتقديم النصح والإرشاد وإلزام الخارج عن الحق بالعودة إلى صوابه أيا كان في السلطة أو المعارضة لقطع الطريق على طابور النفاق وتجار الحروب ونافخي الكير، ما دام الجميع والحمد لله مسلمين ويحكّمون كتاب الله وسُنّة نبيه صلى الله عليه وآله وسلّم، ولكن يبدو أن بعض علمائنا الأجلاء في ربوع اليمن قد تأثروا بالسياسة حتى مال بعضهم إلى زيد والآخر إلى عمر وثالث فضل الصمت والاحتفاظ بشعرة معاوية، وتناسى هؤلاء بأنهم أشرف من المناصب الزائفة حتى صارت زمام الأمور بيد الكثير من الجهَلة الذين لا يفرّقون بين الحق والباطل بسبب اللهث وراء السلطة والمال.

سعدنا بهذا المؤتمر كبشارة خير لحل الأزمة طالما كانت انطلاقة العلماء وغايتهم من الكتاب والسُنّة والرسول صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: "لا تجتمع أمّتي على ضلالة" وانطلاقاً من هذا الحديث لا يجوز بأي حال من الأحوال التشكيك بورثة الأنبياء والتنقيص من شأنهم واتهامهم بالزور طالما كانت أقوالهم وأفعالهم خالصة لوجه الله، ولا نريد للشكوك أن تحل محل العقل، وعلى الجميع افتراض حُسن النية مهما كانت الجهة المنظمة لذلك الاجتماع طالما هؤلاء الصفوة مشهود لهم بالعدالة والاستقامة والمصداقية، فالإساءة لهؤلاء الصفوة هو تجاوز للشرع ومكارم الأخلاق ويزيد من لهيب الأزمة لتأثر المواطن بهؤلاء أو أولئك، خصوصاً وأن هؤلاء العلماء قد حملوا على عاتقهم أمانة كبيرة تبرّأت منها السماوات والأرض والجبال فحملها هؤلاء الصفوة وفّقهم الله إلى ما فيه خير لليمن، ومهما كانت المخاطر فلا بد أن يقول هؤلاء كلمتهم الحق بكل شجاعة وصدق وبعيداً عن أبواب السياسة فالساكت عن الحق شيطان أخرس حتى لو كان الثمن هو الشهادة فهي أشرف لهم حتى لا يتحوّلوا إلى مكاتب خدمات استشارية لإصدار الفتاوى والرخص في أوقات الأزمات الخطيرة مثلهم كمثل أي مكتب خدمات.

فالبيان الختامي للمؤتمر جاء في قمة التوازن الشرعي ومثل خلاصة الخلاصة لكتاب الله وسُنة رسوله الأمين صلوات الله وسلامه عليه والذي دعا إلى عدم تجاوز الحرمات من سفك دماء واعتداءات على المساجد وإخلاء المدارس والجامعات من المسلحين أياً كانوا لمواصلة التعليم، وعدم ترويع الآمنين وتضليل الشباب وعدم الخروج على وليّ الأمر وتقديم النصح له والاحتكام إلى العقل والجنوح للسلم عبر الحوار ورفع المظالم وسرعة البتّ فيها، وأخذ العبرة من الانقلابات والثورات الدموية وتقوى الله، وتشكيل لجنة من العلماء من كل الأطراف للحوار والخروج بحل مرض للجميع لتأمين البلاد والعباد من الفوضى.. بيانٌ في قمّة التوازن.. فهل آن الأوان لجميع الأطراف الاحتكام إلى كتاب الله وسُنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قولاً عملاً حتى لا تغرق السفينة بمن فيها..؟! أملنا كبير إن شاء الله.

لله درك من ملك كريم

عبدالسلام الحربي

●بادئ ذي بدء أقول: هذه تحية نبعثها مقرونة بكل مشاعر الصدق والوفاء والشكر والثناء من أرض سبأ وحمير، من بلد الإيمان والحكمة، من أرض السعيدة اليمن إلى أرض الحرمين الشريفين ،أرض العروبة والتاريخ والحضارة، أرض الخير والعطاء المملكة العربية السعودية الشقيقة ممثلة بجلالة صاحب السمو الملكي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود،ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة على كل المواقف الأخوية الصادقة والنبيلة والمبادئ الوطنية الثابتة التي يبذلونها مع كل إخوانهم وأشقائهم في الوطن العربي والجزيرة العربية والخليج ،والسعي إلى حل أية خلافات قد تعترض أي بلد عربي، تجلى ذلك الموقف الأخوي الصادق مع ما تشهده بلادنا اليمن من أزمة سياسية بين أطراف العمل السياسي من خلال تلك المبادرة الخليجية التي تتضمن الحفاظ على أمن واستقرار اليمن والخروج به إلى بر الأمان، إضافة إلى ذلك الموقف الأخوي الصادق والنبيل المتمثل بالاستضافة الكريمة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية وكبار قادة الدولة بعد ذلك الحادث الإجرامي والإرهابي الجبان الذي تعرضوا له وهم يؤدون صلاة الجمعة في أول يوم من جمعة رجب الحرام في جامع النهدين بدار الرئاسة ،وما حظيوا به من رعاية طبية عالية من قبل الأطباء والممرضين في مستشفيات المملكة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة والوفادة.

●فالشكر والتقدير والثناء والعرفان لكل أشقائنا في المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة وحكومة وشعبا ،وهنيئا لشعب المملكة هذا الرجل الإنسان العظيم،المحب لشعبه ووطنه،والوفي مع كل إخوانه وأشقائه في الدول العربية والخليجية.

●عاشت بلاد الحرمين الشريفين أرضاً وملكاً وحكومة وشعباً، رمز الأخوة والمحبة والسلام ،رمز الوفاء والكرم ،رمز التطور والازدهار.

المخلافي الذي يدّعي التقوى وهو المطلوب قضائياً بأعمال قتل ونهب

نزار الخالد

المقدمة

يحاول البعض أن يلبس ثوب التقوى والإحسان وهو لا يتناسب مع أفعاله التي لا يقرها دين أو عرف يمارس القتل ويبرر له ويمارس مقابل المال ما يسمى بالحماية وإن كان يقف مع الشيطان يحتمي الآن هروبا من القضاء بالشباب رغم أن عليه أوامر قبض قهرية في عدد من قضايا القتل والتستر والتحريض على القتل والبسط على الأراضي.. إن المدعو حمود سعيد المخلافي له من ملفات قضايا القتل من مارب وحتى المخا، وجميعها من أجل المال، ومن هذه القضايا نستعرض قضيتين .. الأولى:

تحريض وتخطيط

في تمام الساعة الرابعة فجراً حدث إطلاق نار كثيف على عمارة المدعو حمود قحطان الصائدي الكائنة جوار المخبز الآلي منطقة الحوبان م/تعز والشروع في تفجير العمارة المذكورة نتج عن ذلك مقتل المجني عليه أمين أحمد قائد الدعوس أحد حراس العمارة المذكورة يبلغ من العمر٤٥ سنة تقريبا من أهالي يريم م/إب يعمل جنديا في الحرس الجمهوري فرع تعز والذي تعرض لطلقة نارية تحت العين اليمنى نافذة من تحت الأذن اليسرى كما وضحه التقرير الفني المصور وكذلك إصابة المتهم بندر رزاز المخلافي ويبلغ من العمر ٢٠ سنة من أهالي المخلاف شرعب السلام م/السلام تعز يعمل طالباً ويرافق مع الشيخ حمود سعيد المخلافي كما تبين أن المتهم المصاب بندر رزاز المخلافي وصل إلى مسرح الجريمة قبل وقوعها وإلى جانبه آخرون حاولوا وضع عبوات ناسفة في العمارة المذكورة والتابعة لحمود قحطان الصائدي المتنازع عليها مع الطرف الآخر أحمد هزاع باعلوي ولم يتمكنوا من تنفيذ ذلك نظراً لصدهم من قبل حراس العمارة التابعين لحمود قحطان الصائدي أدى ذلك الأمر إلى تبادل اطلاق النار بين الطرفين بصورة كثيفة مما نتج عن ذلك مقتل المجني عليه أمين أحمد قائد الدعوس وإصابة المتهم المذكور وهذا بحسب اعتراف المتهم أنه ذهب مع أربعة أشخاص من جماعة باعلوي إلى مكان الواقعة وهم مسلحون بحسب طلبهم من أن معهم غرضاً عند الأرضية وأن الذي بدأ باطلاق النار هم حراس العمارة إضافة إلى أن المتهم المصاب المذكور ضبط قرب مسرح الجريمة أثناء محاولته الهروب من مكان الواقعة من قبل أفراد الأمن العام وبحوزته سلاحه الآلي وجرمندية فيها ثلاثة قرون ذخيرة حية وثلاثة صواعق ديناميت وكذلك ضبط ثلاث عبوات ناسفة بداخل العمارة المختلف عليها والموضح لكم في التقرير الفني المصور الصادر من المختبر الجنائي إلا أن المتهم المذكور ينكر كل ذاك ويفيد أنه اختطف من قبل سيارة صالون سوداء عليها مسلحون ورجموا به في مكان الواقعة وأشارت التحقيقات أن المتهم عبدالله قاسم الشرعبي تواجد بسيارته نوع بيجارو لون أخضر وإلى جانبه عدة أشخاص مسلحين وأطلق النار من سيارته ساعة الواقعة وذلك استنادا إلى الشهادة كما تبين أيضا تواجد سيارة بيجارو لون أسود عليها مسلحون وأطلق منها النار ساعة الواقعة وذلك بحسب الشهود المقدمين من المذكور وقد تم إحضار السيارتين البيجارو اللتين سبق ذكرهما حيث أن السيارة البيجارو والسوداء تابعة للمدعو طه عبدالقادر عبدالعزيز باعلوي صهير والخضراء تابعة للمتهم عبدالله قاسم الشرعبي وقد خلصت التحقيقات من خلال أقوال الشهود وحراس العمارة إلى أن اطلاق النار الذي حدث كان من عدة أماكن مختلفة تصب نحو العمارة المختلف عليها.

ازهاق روح بريئة

أما القضية الثانية التي راح ضحيتها بريء ولكن شكوك الشيخ الذي يدعي التقوى والصلاح أزهقت روحاً بريئة لا ذنب لها سوى أن جنون حمود سعيد المخلافي قد أعمى بصيرته فأزهق روحاً لا ذنب لها في حارة شعب سلمان تعز عند الظهر حدث إطلاق نار نتج عنه مقتل المجني عليه منصور ثابت سعيد المعبقي من أهالي معبق يعمل في القصر الجمهوري تعز وذلك بداخل منزله الكائن في نفس الحارة نتيجة إصابته بطلقة نارية في ساعد اليد اليمنى ساكنة وشظايا أخرى دامية على الصدر فوق الإبط الأيسر وتم إسعافه إلى المستشفى الثورة وتم إيداعه في ثلاجة مستشفى الثورة وقد كان إطلاق النار الذي حدث في منطقة شعب سلمان ونتج عنه مقتل المجني عليه منصور ثابت سعيد المعبقي كان من قبل مجموعات مسلحة جاءوا على ثلاث سيارات الأولى كان عليها المدعو شوقي سعيد المخلافي ومعه مجموعة أشخاص مسلحين والثانية كان عليها الشيخ عبدالحكيم خالد ومعه مجموعة أشخاص مسلحين والثالثة تابعة للشيخ شوقي سعيد المخلافي وقدم عدد من المتهمين والشهود معلومات تؤكد تواجد المدعو حمود سعيد المخلافي والذي قتل المدعو تركي ناجي قائد من مجموعة مسلحين الذين قاموا بالانتشار وإطلاق النار وقد نتج عن الإطلاق مقتل المجني عليه منصور ثابت سعيد المعبقي كان من قبل المجموعات المسلحة الذين على الثلاث السيارات المذكورة وكان إطلاق النار من الجهة الجنوبية الغربية للمنزل الذي كان بداخله المجني عليه والذي تعرض للقتل، هو ليس طرفاً في القضية وليس له أي علاقة بقضية مقتل المدعو نجيب عبدالله مرشد غالب، وكشفت التحقيقات أن إطلاق النار الذي حدث ونتج عنه مقتل المجني عليه منصور ثابت سعيد المعبقي من قبل المجموعات الذين جاءوا مسلحين كان بحجة أنهم يبحثون عن المتهم نجيب عبدالله مرشد وضبطه والذين يتهمون بقتل تركي ناجي قائد الحميدي منطقة عصيفرة وقد تم ضبط المتهم نجيب عبدالله مرشد وتم حجزه وأخذ أقواله حول الواقعة واتضح أنه ليس له علاقة بالواقعة بمقتل تركي ناجي قائد إلا أن المذكور مطلوب بعدة قضايا جنائية سابقة كما كشفت التحقيقات أن القاتل شخص آخر تم ضبطه وإيداعه السجن.